انا قلنا ان الهوح ع ض والله اعلم قوله والسمع والبصر المتعلقان بجميع
الموجودات قال الشيخ يعني ان السمع والبصر صفتان موجودتان
ينكشف بهما الشيء ويتضح كالانكشاف بالعلم الا ان الانكشاف بهما
يزيد على العلم بمعنى انه ليس عينه وحقيقة السمع صفة ينكشف بها
الموجود على ما هو به انكشافا يباين سواه ضرورة فقوله صفة جنس
وقوله ينكشف اخرج به ما عدا العلم والبصر فقوله الموجود اخرج به العلم
بانه لا يختص بالموجود وقوله يباين سواه اخرج به البصر وحقيقة
البصر مثل السمع ولهما تعلقان صالحي بالنسبة للعالم قبل وجوده وتنجيزي
وهو على قسمين تنجيزي في الازل وهو انكشاف ذاته وصفاته المعاني وتنجيزي
فيما لا يزال وهو انكشاف ذوات الكائنات واعراضها بعد وجودها ه
والصواب ان تعلق السمع والبصر بذاته تعالى وصفاته لا يقال فيه صالحي
ولا تنجيزي كما تقدم التنبيه عليه في صفة العلم فيسمع ويرى في الازل ذاته
العلية وصفاتها المرتفعة السنية ويسمع مع ذلك ويرى مع ذلك فيما لا يزال
ذوات الكائنات واعراضها ولا يلزم من حدوث المتعلق به حدوث المتعلق
لصلاحية تعلقه به بشرط وجوده فافهم قوله والكلام الخ الكلام
له وجودات اربع وجود في الاعيان ووجود في الاذهان ووجود في اللسان

ووجود

ووجود في البنان والمراد بالعين الذات والكلام الموجود فيها هو المعنى
القائم بها الدال على جميع المعلومات وفي الاذهان القلوب ووجود الكلام
فيها عبارة عن اعتقاد دوام قيامه بالذات العلية ووجود الكلام في اللسان
عبارة عن دلالته عليه بالعبارات والتلاوة الصادرة عنه ووجود في
البنان اي ما طابع عبارة عن دلالة الحروف الصادرة عنها على قيامه بالذات
العلية والاول حقيقة وما بعده مجاز فالتلاوة والقراءة والكتابة
حادثة والمتلو والمقروء المكتوب قديم هذا هو الجاري على السنة
علماء زماننا والتحقيق ما قاله شهاب الدين القرافي رحمه الله في
شرح الاربعين للامام فخر الدين فائدة نعلم بها ما هو قديم من كلام
الله تعالى وما ليس بقديم منه بان اكثر الناس من علماء الاصول في زماننا
يعتقدون ان الفاظ القرآن محدثة وان مدلولها قديم وليس كذلك بل
الحق ان فيه تفصيلا كثيرا سيتضح لك الحق منه ان شاء الله تعالى وهو
ان تقول القرآن فيه دلالات ومدلولات فاما الدلالات فهي الالفاظ وهي
كلها محدثة والمدلولات فيها مفردات ومركبات فالمفردات فيها
ما يرجع منها الى ذات الله تعالى وصفاته العلية فهو قديم وما عداه لا
فهو محدث فان مدلولات الفاظ القرآن المعربة هو ودها ما والعمارات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)